

* (مت ٥: ٢٧ - ٣٠) ، (مت ٦: ٢٢)

+ لا يمكن تقييم العفة على انها حالة أو موقف فردي قائم بذاته من خلال الحكم على مجموعة من العواطف والمشاعر والتصرفات التي من خلالها يمكن الحكم على شخص ما بأنه يتسم بالعفة من عدمه بل هي شيء مركب يشترك فيه الكيان كله مجتمعاً.

+ الدعوى الى العفة هي دعوة للمصالحة مع عطايا الله ومنها الجسد لأن كسر العفة هو عمل كسر للمصالحة بين الانسان ونفسه للوصول الى التخاصم بين النفس والجسد واحتقار وكره هذا الجسد فالإنسان الفاقد للسلام والتصالح مع نفسه عادة ما يسمى عقله بال (Amphoteric Mind) أى العقل المتقلب فحياته من على السطح فرح ومرح وسعادة أما من الداخل إما تطرف يسارى بالإيحابية والاستهتار واللامبالاه أو تطرف يمينى بالحزن والكبت والانطواء.

+ لكن رغم ما يوحى به العالم ومغرياته ومجتمعنا وايباحيته الذى يبدو وكأنه قد فقد عفته كاملاً يبقى ما قاله رب الجنود لإيليا أبقيت لنفسى ٧٠٠٠ ركة لم تنحنى لبعل.

+ العفة من وجهة نظر الشباب الحاضر اليوم:

هي الشركة مع الله فى الطهارة

هي الشبع

هي مواجهة العثرات

هي الشركة مع الله فى البساطة والنقاء

هي شيء شبه مستحيل فى عالم ملئ بالعثرات لولا اللجوء الى الله يمكن تجميع تلك لرراء فيما يلى:

+ العفة هي نداء واحتياج فالعفة هي عطية من الله ولكن لطالبيها فإن لم تطلب فكيف ستنال)
انت جاى تسمع عن العفة ولا جاى طالب العفة)

العفة هي أ ل ع ف هـ

أ : الشبع بالمسيح

ل: لسان طاهر مُصلى

ع: عين بسيطة

ف: فكر مقدس

هـ: هروب من الشر

العفة هي الشبع بالمسيح (أ)

+ الشبع بالمسيح طلبه أساسية فى صلاتك أطلبها لكى تنالها

+ الشبع بالمسيح لن يتم بدونه بدونك لا نقدر أ نفع شيئاً

+ الأساس لكل ما هو واجب لنوال العفة هو الشبع بالمسيح هو الاحتياج الأول والأخير. كل الحلول بدون أساس الشبع بالمسيح جهاد غير قانوني / جهاد حسب الجسد فقط / ضع في ذهنك بعض الأساسيات وأنت في طريق شبعك بالمسيح:

إذا اتتكَ التجربة لا تحزن مالك روحه خير من مالك مدينة

إذا سقطت فلا تيأس أرفعوا رؤوسكم يا اسرى الرجاء

إذا كنت قائماً لا تتكبر احذر السقوط في الإدانة والتكبر بل بالحرى اتضع

+ هناك سر يدعى سر المسامير بمساميرك التي سمرت بها على عود الصليب انقذ عقولنا من طياشة الاعمال الهيولية والشهوات العالمية إلى تذكار أحكامك السمائية كرافتك (من صلاة الاجبية الساعة السادسة)

العفة هي لسانك الطاهر المصلى: (ل)

+ الإنسان الذى يحمل اسم المسيح على لسانه دائماً يحمل قلعة "اسم الرب برج حصين يهرب اليه الصديق ويتمنع"

+ اللسان الطاهر اطلب به نجاه من الرب.

+ اللسان الطاهر عوض اللسان المتكلم فى الظلمة.

+ لا تزرع زرة مرة لثلا تحصد ثمار مرة.

+ لغتك تظهرك أوعى يكون فخرك فى الشر.

+ شمشون لم يعلم أن روح الرب فارقه ونطق بلسانه سر إزاله.

+ لا تجعل لسانك يقودك الى إزالك بل بالحرى اطلب منه معونة ضد العالم والشرير.

+ اجعل على لسانك دائماً اسماء قديسين وقديسات العفة وتشفع بهم.

العفة هي عين بسيطة: (ع)

+ العين تدخل الى مغاير النفس الداخلية وهناك إتفاق بينهما وبين النفس إما تخدم خلاصك أو تهدمه.

+ للأسف نحن جيل يفتقر الى الحياء المسيحى.

+ فلتنظر الى عذراء النشيد وتتخذها قدوة ورب المجد يقول لها

"عينك حمامتان جالستان فى وقيهما"

"احتى العروس جنة مغلقة عين مقفلة وينبوع مختوم"

+ أيوب الصديق قال "عهداً قطعت على عيني ألا اتطلع الى عذراء"

العفة هي فكر مقدس: (ف)

+ احذر ساعة الضعف (ضعفك كبشرى) لأن ساعة الضعف هي ساعة تجربة ساعة فشل، ساعة إبطاء ، ساعة إخفاق في عمل، ساعة يأس أو حزن أو موقف محبط هو بذرة لتجربة لو لم يستيقظ الإنسان فالشياطين تقول في هذا الوقت " أمسكوه الحقوه لأن الرب تركه"

ولكن الله لا يتركنا أبداً نحن من يتركه

+ جاوب الشيطان لحظة الضعف بالفكر المقدس من الكتاب

فكر مقدس = عادات مقدسة

"اهتموا بكثرة القراءة لأن هذه تنجيك من أفكار النجاسة" (الأنبا انطونيوس)

+ الثقافة سلام : كلما ملأت عقلك وفكرك بأفكار بناءة لا يستطيع الشيطان ان يهاجمك بالفكر والعقل الفارغ معمل للشيطان

العفة هي الهروب من الشر: (هـ)

+ الصديق يرى الشر فيتوارى

+ لا تبحث عن العثرات بنفسك لأن العثرات نوعين:

* نوع طبيعي يصادفك من خلال حياتك اليومية العادية وتعاملاتك الطبيعية.

* نوع آخر تسعى اليه بنفسك (مجالات خلية، دش وقنوات متعبة الخ)

+ الخبرة التي تدخل الى النفس الداخلية بواسطة الصوت والصورة (الحواس) صعب ان تخرج منها بسهولة ولما تخرج بترك جرح غائر مكانها.

ولنسأل في ذلك الأنبا موسى الأسود واغسطينوس ومريم القبطية وغيرهم

+ اهرب من الخطية واقفز على نمرة (١) أهرب على الشبع بالمسيح

+ اهرب لاسم الرب الحلو اهرب لحياتك وضع أمامك شعار يوسف الصديق " كيف أصنع هذا الشر العظيم واخطئ الى الله"

مجداً للثالوث الاقدس

بعض الاسئلة التي وردت من الشباب:

س١: هل إلحاح الفكر الشرير على الإنسان خطية وهل للإنسان دخل فيه؟

ج: نحن لا نستطيع منع ورود الأفكار على اذهاننا لكننا نستطيع ألا ندعها تستقر فيها وتتحول الى أفعال كما يقول الآباء " نحن لا نستطيع ان نمنع ورود الأفكار على اذهاننا لكننا نستطيع ان نمنع الطيور من ان تحوم حول رؤوسنا لكننا نستطيع ان نمنعها من ان تعشش فوق رؤوسنا " والتسلح بصلاة يسوع يساعدنا كثيراً "الصلاة السهمية"

س٢: للأسف نحن اعتدنا على الكلام واللسان الذي يتعايش مع المجتمع المحيط رغم معرفتنا بأن هذا خطأ؟ فماذا نفعل؟

ج: يقول معلمنا يعقوب فى رسالته الاصحاح ٣: ٥ "هكذا اللسان أيضاً هو عضو صغير ويفتخر متعظماً. هوذا نار قليلة أى وقود تحرق فاللسان نار" وهذا يبين لنا خطورة ما يخرج من أفواهنا.

س٣: أقابل عثرات كثيرة فى الشارع والمواصلات وانهزم كثيراً؟

ج: هناك عثرات تأتى رغماً عنا كالتى نتحدث عنها ويجب ان نتعلم النظرة النقية والعين البسيطة وأن نغض أبصارنا عما يعثرنا. والأهم ألا نسعى للعثرات بأنفسنا مثل الاستخدام الخاطئ للدش والانترنت والمجلات والمكالمات التليفونية الخ